

مدخل لعلم العقيدة | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

نتكلم اليوم باذن الله عز وجل عن المدخل لعلم العقيدة وهذه العلوم لا شك انه ينبغي العلوم الشرعية ينبغي ان تسلك السليمة في تعلمها فان طالب العلم اذا دخل في كتب موسعة سواء في العقيدة او في الفقه - [00:00:00](#)

التفاسير او غيرها فانه يجد صعوبة بالغة استيعاب ما يقال فيها لانها في مرحلة اعلى من مرحلة المبتدئين ولهذا يستحسر بعض المبتدئين في طلب العلم ويظن انه لا يفهم والواقع ان الامر ليس كذلك - [00:00:25](#)

لكن الذي حصل هو انه دخل في مستوى علمي ارفع من المستوى الذي ينبغي ان يدخل فيه وقد قال بعض اهل العلم في قول الله عز وجل كونوا ربانيين قالوا هم الذين يعلمون صغار العلم قبل كباره - [00:00:52](#)

يبدأ بصغار العلم قبل كباره لان في العلوم ما هو كبير وعميق وان كانت ولله الحمد في الجملة العلوم الشرعية اذا سلك المسلك السليم في تعلمها فانها ليست ولله الحمد فلسفات لا تفهم - [00:01:13](#)

لكن لا شك ان العلم منه كبير ومنه صغير اه اذا لم يسلك المسلك السليم في تعلمه يتحمس فيبدأ بالقراءة في الموسوعات والمطولات في هذه الحالة لا يستطيع ان يستوعب كثيرا مما يقرأ - [00:01:30](#)

وفي هذه الحالة قد يفهم خطأ فيما يقرأ اضافة الى ان العلم ليس صحفا تقرأ العلم السنة فيه وان يتلقى صدرا عن صدر ثم يكون فيه عالما فيعلمه الى من بعده وهكذا - [00:01:50](#)

المهم عند طالب العلم وان يعلم ان العلم ينبغي ان يؤخذ صغاره ان تؤخذ صغاره قبل كباره فاذا عرف ذلك فسواء سمينا هذا مدخلا لعلم الفقه وذاك مدخلا لعلم العقيدة - [00:02:14](#)

وذاك مدخلا لعلم التفسير او تحدثنا بشكل اجمالي عن انه ينبغي عدم اقتحام كبار مسائل العلم قبل صغارها لان العلم امر يتراكم يتراكم فمثلا انت لو اردت ان تعرف النحو وهو علم الة - [00:02:31](#)

انت لن تستطيع ان تعرف الفاعل من المفعول حتى تعرف ان هناك جملة اسمية وان هناك جملة خبرية. الجملة الاسمية مكونة من مبتدأ وخبر والفعلية مكونة من فعل وفاعل ثم تبدأ تتعلم بهذه الطريقة - [00:02:56](#)

لكن لو لو اقتحمت كتابا كشرح ابن عقيل مثلا واخذت تقرأ كلام النحويين في دقائق علم النحو يقول تكأني اقرأوا الغاith والسبب انك لم تأخذ العلم كما ذكرنا بالتدرج بناء عليه سنتحدث ان شاء الله عز وجل في هذه المحاضرة - [00:03:13](#)

عن مدخل لعلم العقيدة علم العقيدة نتحدث في اوله عن معناه العقيدة مشتقة من الفعل عقد يعقد عقدا والعقد معروف منه ما هو في الحسيات وما ومنه ما هو في المعنويات - [00:03:35](#)

فالعقد الحسي مثل عقد الحبل والعقد المعنوي مثل عقد للبيع وعقد النكاح تترتب احكامه بعد العقد قبل العقد كانت هذه المرأة محرمة قبل العقد كانت هذه السلعة لغيرك. بعد العقد صارت هذه المرأة زوجة لك - [00:03:56](#)

وصارت هذه السلعة ملكا لك وذلك من خلال العقد عقد البيع عقد الزواج اذا العقد يطلق على الامور الحسية والامور المعنوية هذا من حيث من حيث اللغة العقيدة في الاصطلاح - [00:04:20](#)

هي انعقاد القلب وجزمه على الايمان باركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر فينعد القلب ويجزم جزما بهذه الاركان ويترتب عليه العمل فان العمل غير مبتور عن الايمان - [00:04:40](#)

بل العمل من الايمان ولا تفريق بين الايمان والعمل عند اهل السنة لهذا تتكاثر كلمات السلف العمل من الايمان والايمن من العمل. حتى

لا يقول قائل انه انعقد قلبي على الايمان بالله - 00:05:05

ويزعم ذلك دعوا قلبية ولا يرتب على ذلك اعمالا. ففي هذه الحالة لا يسمى هذا الايمان الذي امر الله عز وجل به عباده. فالايمان الذي امر الله تعالى به عباده - 00:05:23

قول واعتقاد وعمل. وليس مجرد اعتقاد لا ينطق به اللسان ولا ينبعث على الجوارح اذا العقيدة من حيث الاطلاق اللغوي ومن حيث الاطلاق الاصطلاحي هذا معناها ما موضوع علم العقيدة - 00:05:38

موضوع علم العقيدة اشرف العلوم على الاطلاق فان جميع اعمال العبد لا تصح الا اذا صح اعتقاده فجميع الاعمال سواء اكانت قولية او كانت عملية اذا كان الاعتقاد فاسدا فان هذه الاعمال لا تنفعه - 00:05:59

ولهذا كان هذا العلم اشرف علوم الدين على الاطلاق. لا يوجد علم اشرف من علم العقيدة لان جميع العلوم مترتبة عليه وذلك ان الاعتقاد هو اول ما تبدأ به الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:06:25

الرسل اذا اتت الى اقوامهم كما تقرأ في كتاب الله لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى عهد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:06:44

والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما الملاحظة - 00:06:59

نفس الكلمة يقولها جميع الرسل ولهذا ذكرها الله عامة فقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - 00:07:09

وهذا هو العلم الاعظم والاجل والاشرف ولهذا هو اول واجب على المكلف فاذا اتى اليه رجل وقال انا اريد الاسلام فان اول ما تبدأ معه ان نلقنه الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:07:28

ونعلمه معناها حتى ينعقد قلبه على ما تلفظ به ويعي معناه لا ان يردده هو لا يعي معناه فلا يبدأ بشيء قبل الاعتقاد فاذا رد الاعتقاد الا يتكلم مع من رد الاعتقاد - 00:07:51

في اي امر اخر قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لما ارسل معاذ رضي الله عنه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اطاعوا - 00:08:10

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات يتحدث بعد التوحيد وشهادة ان محمدا رسول الله عن بقية امور الاسلام لانها تبنى عليها اما اذا ردت الشهادتان ورفض المشرك ان يوحد - 00:08:26

ورفض ان يقر بان محمدا رسول الله فلا يتحدث معه لا عن صلاة ولا عن زكاة ولا عن صيام. ولهذا قال فانهم اطاعوا ولهذا كان اعظم واجب على المكلف وهو اول واجب - 00:08:46

على المكلف الشهادتان بان يعرف التوحيد وان يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وان يقر لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة يطيعه فيما امر يصدقه فيما اخبر ينتهي عما عنه نهى وزجر ولا يعبد الله تعالى الا بما شرع - 00:09:03

هذا فيما يتعلق كون التوحيد اول واجب على المكلف التوحيد ايضا هو الذي يلقيه المسلم وهو موحد طوال حياته حتى ينتقل الى الدار الآخرة وقد نطق كلمة التوحيد قبل ان يموت - 00:09:27

ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يلحق الموتى كلمة التوحيد واخبر ان من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر ولهذا لو تنظر ايضا سبحانه الله في القرآن العظيم بحسب ترتيبه - 00:09:50

ما اول امر في كتاب الله سورة الفاتحة ليس فيها امر سورة البقرة ما اول امر فيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم. لاحظ سبحانه الله في ترتيب المصحف ان اول امر في حسب ترتيب المصحف قطعاً سورة البقرة متأخرة النزول لكن في ترتيب المصحف - 00:10:07

اول اول امر يواجهه من يقرأ كتاب الله هو الامر بافراد الله تعالى بالعبادة ولهذا بقي الرسل عليهم الصلاة والسلام المدد المتطاولة وتحملوا من من قومهم الشيء العظيم لاجل ان يوحدوا - 00:10:28

قال الله تعالى عن نوح فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ومع ذلك قال تعالى وما آمن معه إلا قليل نركز على التوحيد عليه الصلاة والسلام وهكذا الانبياء بعده - [00:10:48](#)

ولهذا هنا امر مهم للغاية معرفة الدعوة التي على هدى والدعوة التي ليست على هدى الدعوة التي على هدى هي التي تسلك مسلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى سيدهم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين - [00:11:05](#)
وهي البدء بالتوحيد والاهتمام بالتوحيد. والعناية التامة به وتخليص الامة من الشرك وهو الذي دأب الرسل عليهم الصلاة والسلام فيه حياتهم كلها ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام التوحيد على اعظم ما يكون - [00:11:24](#)
وعلم ان اصحابه هم الذين قال الله فيهم كنتم خير امة اخرجت للناس لكن سبحانه الله تأمل اخر حياته صلى الله عليه وسلم ففي حديث جندب انه قبل ان يموت بخمس ليال - [00:11:46](#)

خرج وهو عاصب الرأس وقال الا وان من كان قبلكم كان كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. يقول لمن لاعظم الناس توحيدا وهم الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:02](#)
وفي حديث اسامة في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة رضي الله عنه ادخل علي اصحابي وهم اعظم الناس توحيدا فلما ادخلهم حذرهم من اتخاذ قبره مسجدا - [00:12:23](#)

وهو يموت كما في حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال وهو يعاني كرب الموت وشدته. لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر ما صنعوا. يعني من الغلو في قبره عليه الصلاة والسلام - [00:12:39](#)
اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هذه مهمته الكبرى وانه اعتنى بامر التوحيد والتحذير من الشرك في اعظم الناس توحيدا واعتنى به في اشد الناس شركا ففي مكة عانى من المشركين اعظم المعاناة - [00:12:59](#)
في حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه في صحيح مسلم وهو متقدم الاسلام جدا عمرو رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قال ما انت؟ قال رسول الله قال وما رسول الله؟ جاهليون ما يعرفون - [00:13:17](#)
قال بعثني الله قلبي مبعثه قال بصلة الارحام وهدم الاوثان من البداية منهجه صلى الله عليه وسلم في التوحيد والتحذير من الشرك وظل على هذا وعان المعاناة العظيمة صلوات الله وسلامه - [00:13:32](#)

عليه من المشركين حتى اذن الله له بالهجرة وصارت المدينة معقل التوحيد الاكبر ومع ذلك في الايام الاخيرة من حياته يوجه هذا الكلام لاعظم الناس توحيدا كما في حديث جندب وكما في حديث عائشة وابن عباس وكما في حديث - [00:13:49](#)
فالعناية بالتوحيد هي الممييزة لصاحب المنهج السوي من صاحب المنهج المنحرف لهذا امر التوحيد امر عظيم ورفعة امة محمد صلى الله عليه وسلم ووحدتها تكون بالتوحيد كما جمع الله تعالى الامة - [00:14:09](#)
هذه بعد ان كانت مشركة متفرقة جمعها الله بالتوحيد. فالتوحيد هو الذي يوحد الامة اما اذا خرج الناس عن التوحيد فهذا له لون في بدعته. وذاك له لون في بدعته وذاك له لون اخر. فتتفرق الامة. اذا اجتمعوا على التوحيد الذي بعث الله به نبيه - [00:14:30](#)
صلى الله عليه وسلم. وهو نص القرآن ونص السنة وحياته صلى الله عليه وسلم في التوحيد كما رأيت من اول ما بعث حتى توفي صلى الله عليه وسلم وهو في النزع الاخير من حياته - [00:14:47](#)

هكذا يكفون المنهج السوي الدال كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بناء عليه نعلم شرف هذا العلم وانه اشرف العلوم - [00:15:00](#)

واجلها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه هذه الشفاعة - [00:15:15](#)

للموحدين وكما اشرك المشركون بالله يريدون الشفاعة سواء من المشركين قبل الاسلام او فيما بعد قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. هم يريدون الشفاعة. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة لا تنال -

[00:15:31](#)

الا المخلص. وهو الموحد. ولهذا في خبر الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي لكل مسلم في اللفظ الاخر هي نائلة كل من لا يشرك بالله شيئا فالمسلم هو الذي لا يشرك - [00:15:51](#)

اما اذا اشرك شركا اكبر فانه لا يكون مسلما يعني المسلم موحد ولا يكون مشركا هذا فيما يتعلق بهذا العلم العظيم وببيان المنهج السوي الذي كان عليه رسل الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#)

ومعرفة الدعاة الى الله على بصيرة ممن سلكوا مسلك الحق وظدهم من سلكوا مسلك الباطل فمن كان على غير توحيد ولا يكثرث ولا يبالي بالشرك او يقع فيه. فانه لا شك انه ليس من الدعاة على بصيرة - [00:16:20](#)

بل هو من دعاة الضلالة علم العقيدة له اسماء يعبر عنه بالايمان بالتوحيد باصول الدين وتارة يعبر عنه بالفقه الاكبر لان فقه الاحكام تطبيقها الاحكام العملية الوضوء والصلاة وغيرها مبني على هذا الفقه - [00:16:40](#)

فهو الفقه الاكبر الى غير ذلك من الاسماء التي تكون شرعية وكذلك يقال عنه بانه اصول الدين لكن اصول الدين الحقيقية المستقاة من الكتاب والسنة ام ان تطلق اصول الدين - [00:17:05](#)

على ما على اهل على ما عليه اهل البدع والضلال. فيسمون ضلالهم اصول دين. ومن خالفهم قالوا خالفت اصول الدين. اصول الدين هي المستقامة الكتاب والسنة وليست المستقاة من البدع بل هذه البدع ابعد ما تكون عن اصول الدين - [00:17:22](#)

ما علاقة علم العقيدة بالعلوم الاخرى. عندنا واحفظ هذه الكلمة مسائل مشتركة مسائل مشتركة بين علم العقيدة وبقية العلوم الشرعية. فمثلا بين علم العقيدة وعلم الفقه مسائل مشتركة فنجد الفقهاء رحمهم الله اذا تكلموا - [00:17:40](#)

في الاحكام العملية مروا ولا بد على مسائل من الاعتقاد لانا نعلم ان الاعتقاد كما قلنا الاعتقاد الايمان قول واعتقاد وعمل فلا بد من عمل فعلى سبيل المثال تأتي مسائل مشتركة بين الفقه وبين العقيدة مثل مسائل - [00:18:08](#)

ابواب حكم المرتد في الفقه. فانها تتناول رجلا كان مسلما ثم ارتد ما موجبات الردة قولية فعلية اعتقادية ايضا ما حكم المرتد من جهة الحكم عليه الحكم على ماله الحكم عليه اذا كان حيا الحكم عليه بعد ان يقام اذا اصر على ارتداده واقيم عليه حده - [00:18:34](#)

حكم ماله حكم دفعه هذه مسائل مشتركة. موجودة في كتب الفقه وهي مسائل عقدية وهكذا مسائل مشتركة بين العقيدة وبين اصول الفقه والمقصود باصول الفقه الاصول السليمة لا الاصول التي كتبها اهل الاعتزال - [00:19:06](#)

واهل الضلال وادخلوا فيها ما سموه اصول فقه فقه تتلوث هذا العلم الشريف في كتابات هي ابتداء وضلال وادخلوا حتى مسائل لا علاقة لها مطلقا باصول الفقه مثل مسألة التحسين والتقبيح هذه مسألة من مسائل التي اطلال فيها - [00:19:25](#)

المعتزلة وتكلموا عليها وخالفهم فيها الاشعرية وغيرهم مع ذلك ادخلوها في كتب اصول الفقه لكن اصول هناك مسائل مشتركة بين اصول الصحيحة وبين العقيدة. فمثلا كلمة التأويل ما المراد بالتأويل الصحيح - [00:19:42](#)

الوارد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتأويل يفهمه الصحابة والتابعون هذه مسألة تذكر في كتب العقيدة وتذكر في اصول الفقه فهي مسألة مشتركة وهكذا ما يتعلق بالمحكم والمتشابه - [00:20:01](#)

التمييز المحكم المتشابه هذا من مباحث اصول الفقه وايضا هو مما يتحدث عنه في العقيدة وهكذا اذا عندنا مسائل نسميها المسائل المشتركة هي التي هي عبارة هي العلاقة بين علم العقيدة وبين علوم اخرى - [00:20:19](#)

ينتبه في هذا الجانب بالذات الى ان عددا من الناس يمضي عليه الخل بسبب قراءته في كتب من يكون لديهم انحراف سواء في اصول الفقه او في كتب الاحكام اذا كتبها من يكون لديهم شيء من الانحراف العقدي فتجد انه يدخل عقيدته في هذه الكتب - [00:20:37](#)

فاذا كان طالب العلم نبيها فهم ان هذه من ضلالة المعتزلة فاستفاد من الكتاب في الاصول او في الفقه او مثلا في كتب التفسير. فمثلا الزمخشري قال اهل العلم عنه انه يدخل ضلالاته الاعتزالية بطريقة خفية. لا يتفطن لها كثيرون. هذا تجد بعض طلبة العلم ينقل عن الزمخشري - [00:21:03](#)

مقالة ثم تقول ما هذا الذي نقلت يقول كلام سليم للزمخشري في مسألة من مسائل اصوله الخمسة هذه المقالة ادخلها من حيث لا

تشعر. ولهذا قالوا انها تخرج من كتابه بالمناقيش - 00:21:29

ونبه على هذا شيخ الاسلام انه يدخل اعتزالياته بطريقة خفية اذا هذه الكتب من كتب التفسير او الاصول او الفقه اذا كان المصنف لها من اهل السنة فهو مأمون الجانب. اما اذا كان من غير اهل السنة - 00:21:46

الطالب ان كان يستطيع ان يميز بين ضلال المبتدعة وتقرير اهل السنة فله ان يقرأها. فان كنت لا تميز فينبغي ان تقتصر على الكتب التي لا تدخل عليك الخلل ذكر شيخ الاسلام - 00:22:02

ان بعض المنسويين بل قال كثير من المنسويين للعلم دخلت عليهم ضلالات من؟ ضلالات الباطنية هي فرقة من الفرق التي انتصح زيغها وضلالها ومع ذلك دخلت وتسربت بعض ضلالاتها الى بعض المنسويين للعلم - 00:22:19

هذا المؤرخ هذا الذي قرأت له هو يميل الى الفكر الاشتراكي فادخل هذه المقالة رأيت انها كلمة جميلة وحسنة ونقلتها او كذلك قد يكون من وجود من اصحاب الفكر الوجودي او البراجمة - 00:22:38

او من الفكر الديمقراطي هو شائع وكثير ما يمدح جهرة وعلنا على انه هو الصواب وانه هو الحق وهي مقالات سائغة ضالة غاية الضلال في ميزان الاعتقاد باللغة الضلالة لانها منشأها كلها - 00:22:54

والذي يحضنها ما هو؟ الفكر الالمانى كلها مشتقة من هذا الفكر ليبرالية اشتراكية وجودية براجماتية ايا كانت هذا منبتها الخبيث فكيف تدخل عليك وانت طالب علم لانيك لم تستوعب هذا المعتقد - 00:23:11

الذي نقلت كلاما احد المتحمسين له وانت لا تشعر لهذا هناك ضلالات قد لا يشعر بها الانسان فاذا كان غير مميز ينبغي ان يقتصر على الكتب السليمة وان لا يخوض في الكتب الضالة هذه. لانه قد يزيغ في نفسه - 00:23:30

وقد ينقل زيغا وهو لا يدري عنه ساعة يدري يتبرأ مباشرة ساعة يدري يقول اعوذ بالله كيف انا اقول هذا الفكر؟ انا لم اشعر اذا اذا كنت لا تستطيع لا تستطيع التمييز ليس لك ان تقحم نفسك في هذه الكتب وفي هذه الضلالات وقس على ذلك في واقعنا اليوم اذا

التقرير - 00:23:47

للاعتقاد والظبط للاعتقاد هذا امر بالغ الاهمية. وهو سهل ولله الحمد وميسور يعني الاعتقاد العقيدة الاسلامية ليست الغازا ليست فلسفات ليست شيئا عسرا لا يمكن فهمها معاذ الله. يقول شيخ الاسلام الاعتقاد هذا الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:07

موجه الى من الى الذكي والبليد والى العالم والجاهل. فلا بد ان يكون واضحا لابد ان يكون واضحا فلا يمكن ان يكون الاعتقاد شيئا من الالغاز العسرة والصعبة لا يمكن ان يكون هذا الاعتقاد - 00:24:28

لكن كما قلنا العلم فيه صغار وفيه كبار. بعضه يبني على بعض. فمن اقتحم كبار العلم قبل صغاره فقد لا يستوعب وقد يسوء فهمه الاعتقاد هو دين الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام - 00:24:44

الرسول عليهم الصلاة والسلام اعتقادهم واحد قال صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد وامهاتهم شتى اخوتي العلات هم الاخوة لاب مثل شبه صلى الله عليه وسلم الرسول بذلك. دينهم واحد يعني كابيهم. هؤلاء هذا ابن - 00:25:03

فلان لكن ام ذاك امه فلانة وهذا امه فلانة وهذا امه فلانة يلتقون جميعا في ابيهم هذا. وامهاتهم شتى امهاتهم متفاوتة. المقصود الامهات هنا شرائع فيحل في شريعة نبيه ما كان محرما في شريعة اخر - 00:25:26

لكن الاعتقاد واحد فاعتقاد ادم هو اعتقاد نوح واعتقاد ابراهيم هو اعتقاد موسى واعتقاد محمد هو اعتقاد جميع الانبياء صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله فالدين في التوحيد دين واحد. لم يختلف منهم عليه اثنان - 00:25:42

دين الاله اختاره لعباده ولخلقه هو قيم الاديان. فمن المحال بان يكون لرسله في وصفه خبران مختلفان. يستحيل ان يأتي موسى ليقول ان الله يتصف بهذه الصفة ويأتي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول لا لا يتصف الله بهذه الصفة هذا امر محال. الاعتقاد واحد

- 00:26:03

وكل اعتقاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد. لان الاعتقاد ما خالفه باطل. اما الاحكام ففي الشريعة واحدة الحكم ينسخ لحكمة الله

عز وجل فيكون في وقت الامر يكون له حكم في وقت ثم يكون له حكم اخر في وقت اخر - [00:26:24](#)

فالاحكام التي نسخها الله عز وجل مما كان مباحا في اول الاسلام. ثم حرم او العكس. هذه الله تعالى فيها الحكمة البالغة. مثل نهي

النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عن زيارة القبور. اول الامر - [00:26:48](#)

لأنهم كانوا حديث ادم بشرك والذين يذهبون الى القبور يشركون في الجاهلية. فمنعهم ثم بعدما استقر الاعتقاد في قلوبهم قال كنت

نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. فصار الحكم السابق منسوخا - [00:27:04](#)

هذا من حيث الاحكام. اما من حيث الاعتقاد فالاعتقاد واحد لا يمكن ان يتغير اعتقاد نبي عن اعتقاد نبي اخر. اذا هذا الاعتقاد العظيم

عند جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام في اعتقادهم واحد - [00:27:21](#)

اذا اتينا الى الكلام على تدوين العقيدة تدوين العقيدة في كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم كان الصحابي يحدث

عن النبي عليه الصلاة والسلام بالاحاديث في سائر الابواب - [00:27:40](#)

حديث في الاحكام المتعلقة بالبيع حديث يتعلق بالصلاة حديث يتعلق باليوم الآخر حديث يتعلق باعتقادي في الله فالتابعون رضي

الله تعالى عنهم وارضاهم نقلوا هذه الروايات وتعاملوا مع احكام الشرع - [00:28:00](#)

ومع الاعتقاد من خلال النصوص مباشرة مباشرة مع النصوص. لأنهم يستوعبون المعاني ويفهمونها وهم اعرف الناس اعلم الناس

الصحابة اعلم الناس بدين الله عز وجل قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته

ويزكيهم ويعلمهم - [00:28:20](#)

المعلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد المعلمين فتلاميذه سادة التلاميذ. لا كان ولا يكون اعلم من الصحابة رضي الله

تعالى عنهم وارضاهم قطعا بعد الانبياء لذلك هم اعلم الامة كما قال الشافعي هم فوقنا في كل علم وفي كل عقل وفي كل امر يستفاد

منه علم او عقل. الصحابة علماء - [00:28:45](#)

امة وما يبين لك ذلك ان النبي مثلا ما يبين ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الرؤيا لما رأى انه شرب لبنا حتى رأى الري

في اظفاره قال ثم اعطيت فضلي - [00:29:08](#)

عمر قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم فمعنى ذلك ان علم النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند اصحابه رضي الله عنهم فهم

اعلم الامة على الاطلاق لا كان ولا يكون بعدهم احد اعلم بدين الاسلام منهم - [00:29:24](#)

هم التابعون ثم اتباع التابعين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني خير الناس في ماذا؟ في كل شيء كنتم خير امة في

ماذا؟ علما وعملا وعبادة فهم افضل الامة وهم قدوة للامة. ولهذا ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحاب -

[00:29:47](#)

امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون هم امانة للامة في دينها وفي دنياها ولهذا كانت البدع في زمن الصحابة رضي

الله عنهم مقموعة مباشرة ساعة تخرج البدعة تقمع مباشرة من قبل الصحابة رضي الله عنهم - [00:30:06](#)

وهكذا هم امانة للامة في دنياها فاعظم ما توسع الاسلام وانتشر في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هكذا كان تعلم

الدين من خلال معرفتي نصوص القرآن ونصوص السنة - [00:30:24](#)

نصوص القرآن الصحابة ليسوا مثلنا في الحاجة الى شيء كثير حتى نفهمها فنحن حتى لو كنا عربا نحتاج ان نتعلم اللغة العربية لان لم

نعد نتكلم اللغة العربية التي كانوا يتعلمونها - [00:30:46](#)

ولهذا هم اعلم الناس بالامة هو لا يحتاج الصحابي هو لا يحتاج ان يتعلم العربية اعطي مثالا يسيرا فيه نوع من اللطافة

والطرافة قالوا ان معلما يعلم صبيا او صبيه القرآن - [00:31:03](#)

فكان يقول تبت يدا حتى يردد الصغير هذا فهو يقول تبت يدا الصغير يقول تبت يدا ابى ان يحذف النور اليس هذا هو الصواب

لغة ما تحذف الا عند الاضافة - [00:31:23](#)

هو يريد ان يلقيه بالتدريج. تبت يدا الصغير يقول تبت يدا المعلم فقال ابى لهب. فقال تبت يدا ابى لهب. لان النوم ما تحذف. الا عند

الاطافة انا غرضي انهم يفهمون اللغة بسهولة حتى الصبيان منهم - [00:31:41](#)

لا يحتاجون ان يتعلموا لغة الان مثلنا والفاعل والمفعول وكتب النحو لا يحتاجون هذا ايضا الصحابة رضي الله عنهم شهدوا التنزيل هذا الاسلام العظيم في الوضع الحقيقي والسليم له رأوه. على يد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:59](#)
هم اعلم الناس بالاسلام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فاذا نقلوه الى التابعين فالتابعون الذين تلقوا عن الصحابة اعلم الناس بعد الصحابة وهكذا اتباع التابعين ثم يجعل الله تعالى الامامة في من لزم هدي السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم -

[00:32:17](#)

احتيج الى التدوين والتصنيف صنف مصنفات جامعة الجامع الصحيح. البخاري اسمه الجامع يجمع ماذا؟ يجمع جميع الاحاديث الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصوم في الحج في الايمان في القدر في التوحيد كاملا - [00:32:39](#)
فتوجد العقيدة داخل الجوامع هذه هذا نوع من التصنيف. النوع الثاني من التصنيف افراد العقيدة في كتب مستقلة والكتب المستقلة في العقيدة على انواع منها ما يكون متونا صغيرة المراد بها توضيح الاعتقاد لعامة المسلمين - [00:33:01](#)
تكتب اه ورقات يسيرة يذكر فيها حتى يعلم المسلمون ان هذا هو الاعتقاد الحق في القدر في اليوم الاخر في شأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في شأن التوحيد - [00:33:25](#)

وتكون متونا قصيرة يكون فيها تقرير احتيج الى الرد على اهل البدع وجاءت كتب الردود على اهل البدع والردود يقرر اهل السنة انها للضرورة ما يرد الا عند الضرورة. اما بدعة ميتة مقالها لا يعلم بها احد فليس لاحد ان يرد عليها حتى تستمر ميتة. والمقالات والفلسفة - [00:33:40](#)

الموجودة في العالم التي ماتت اكثر من المقالات التي اشتهرت لو تنظر ماذا الفلسفة الغربية؟ لم يصلها منها الا بعض الفلسفات هناك مجموعة من الفلاسفة الهالكين الغربيين لا تعرف حتى اسمائهم - [00:34:07](#)
لأنها لم تنقل ولم تترجم كتبهم. لا نحتاج الى الرد عليها. انما يحتاج المؤمن الى الرد على الضلال اذا وصل الامة اما اذا كان في تلك المجتمعات التائهة فضلا لاتها لا تحصى ولا تعد - [00:34:25](#)
فليس لاحد ان ينقله ولهذا لا يحل ترجمة هذه الزندقات وهذه الفلسفات الاحادية والكفرية تقريب لها يقربها الى اهل الاسلام ويضلهم فلأجل ذلك الرد ضرورة. فلما رأوا البدعة انتشرت اضطروا اضطارا للرد - [00:34:41](#)

فردوا على بدع في زمنهم ولا سيما بدع الجهمية والمعتزلة فانها احتيج الى الرد عليها لانهم صاروا يصنفون مصنفات وينشرون باطلهم تصدى لهم علماء السنة وردوا عليهم كتب من الردود. اذا هذا نوع اخر من كتب الاعتقاد - [00:35:02](#)
هناك كتب شريفة جدا وهي التي نوصي طلبة العلم دائما في كل مناسبة نلقاهم فيها بالعناية التامة بها وهي كتب الاعتقاد المسندة كتب الاعتقاد المسندة هي التي تروي العقيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند - [00:35:24](#)
وهي مفردة في العقيدة فقط تروي عن الصحابة تروي عن التابعين عن اتباع التابعين تروي عن ائمة الاسلام المعبرين. تروي عنهم العقيدة في القدر في التوحيد في الايمان هذه في الحقيقة من اهم كتب العقيدة - [00:35:44](#)

وينبغي ان يكون عند طالب العلم منها لو كتاب واحد ولو كتاب واحد. فمثلا شرح اصول اعتقاد اهل السنة رحمه الله الشافعي او كتاب الشريعة للاجر او كتاب الابان الابانة الكبرى لابن بطة الحنبلي. ما مزيته؟ انها تروي العقيدة - [00:36:04](#)
فيبوب بابا في الرؤية ويبوب بابا في القدر. ويبوب بابا في التوحيد وبابا في الصحابة وبابا في اليوم الاخر. ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين - [00:36:29](#)

هذا التقرير والتقعيد والتأصيل الكبير للعقيدة. لماذا اذا جاءك احد وقال هذه العقيدة انتم فتحتم اعينكم في مجتمع وكان عندكم علماء فتلقنتم هذه العقيدة وقتلتم هذه العقيدة الحققة. نحن في مجتمع - [00:36:47](#)

فتحنا اعيننا كما فتحتم انتم اعينكم ووجدنا علماء نثق فيهم كما وجدتم انتم علماء تثقون فيهم وقلنا انها الحق كما تقولون انتم ان اعتقادكم هو الحق الذي يقول هذا الكلام في احيان كثيرة - [00:37:08](#)

صاحب حق او باحث عن حق يعني يريد الحق فيقول ما الذي يجعل علماءك اولى بالتابع من علمائي كيف يقرر السني المسألة؟ يقول من قال لك اني اتبع علمائي اصلا - [00:37:25](#)

لو ان هذه العقيدة عقيدة علماء في حقبة معينة لك انت ايش يا اخوة؟ تكون ايش بدعة لانها في حقبة انت في القرن الرابع في القرن الخامس في القرن الثالث - [00:37:41](#)

انا امدك العقيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الصحابة والى التابعين وارويها بالسند. تقبل انا اظن ان اكثر من تسعة وتسعين في المئة من المسلمين اذا قيل لهم هذا الكلام قال اقبل على الرأس والعين - [00:37:57](#)

تعطيني العقيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تعطيني العقيدة عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرين والانصار كيف لا اقبل اللهم الا ان يكون رافضيا فلا اعتبار له - [00:38:17](#)

هذي الكتب عظيمة جدا لانها تزوي العقيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم روايتها العقيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم تارة بتفسيره صلى الله عليه وسلم للآيات التي في العقيدة وتارة بنقل الاحاديث التي ذكرها صلى الله عليه وسلم دون ان تكون مرتبطة بالآيات في العقيدة - [00:38:29](#)

ثم يبوب ويقول باب ما جاء عن الصحابة وبعد ان ينتهي قلباب مجاعة عن التابعين باب ما جاء عن اتباع التابعين ثم يقول باب ما جاء عن ائمة الاسلام تجد الشافعي والسفيانيين واحمد ومالك تقول تفضل - [00:38:51](#)

انا اقول لك كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يقول مذهب اهل السنة مذهب قديم قبل ان يخلق الله ابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد. فانه مذهب الصحابة هذا الاعتقاد هو اعتقاد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وليس مربوطا بفلان من من الناس. لكن يجعل الله الامامة - [00:39:08](#)

كما قال تعالى واجعلنا للمتقين اماما يجعل الله الامامة لبعض علماء السنة في وقتهم ولهذا اذا قلنا مالك امام دار الهجرة الصحيح ولا خطأ مطلقا ولا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. في زمنه المقصود. وصار اماما فيما بعده. لكن قبله صحابة هم ائمة. وقبل الجميع امام الائمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا - [00:39:30](#)

اذا قالوا احمد بن حنبل امام اهل السنة يعني في زمنه واحمد تتلمذ على الشافعي وهو امام من ائمة اهل السنة والشافعي تتلمذ على مالك وهو امام من ائمة اهل السنة - [00:39:51](#)

فجعلهم الله تعالى ائمة للسنة قال شيخ الاسلام كلمة جليلة جدا في الفرق بين ائمة السنة وائمة البدعة. وليس الطالب يحاول ان يحفظها قال ائمة السنة مظاهر ظهرت فيهم السنة - [00:40:02](#)

وائمة البدعة مصادر صدرت عنهم البدعة. فرق كبير ائمة السنة مظاهر ظهرت فيهم السنة. طبقوا السنة قولوا واعتقادا وعملا فصاروا ائمة فيها وهم ظهرت فيهم السنة. اما ائمة البدعة فهم مصادر صدرت عنهم البدعة هم الذين ابتدعوها - [00:40:18](#)

الفرق كبير بين ائمة السنة وائمة البدعة بناء عليه نعلم ان اعتقاد اهل السنة مؤسس ولله الحمد تأسيسا علميا عظيما ومن اعظم ما يجلب للمؤمن برد اليقين ان يعلم ان اعتقاده هذا - [00:40:39](#)

اعتقاد مؤسس على النصوص وانه هو الاعتقاد الذي يلتقي فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فيقول اللهم احشرنا بهذا الاعتقاد في زمرة يوم ان نلناك - [00:40:59](#)

لهذا الامام مالك له كلمة لطيفة جدا جدا قيل له ان رجلا من اهل البدع عندما اقتربت وفاته قيل له تموت على دين من؟ قال اموت على دين ابي عمارة. ابو عمارة هذا زعيم البدعة التي هو عليها. قال انظروا - [00:41:15](#)

الى هذا الشقي يموت على دين ابي عمارة ولا يموت على دين ابي ابي القاسم صلى الله عليه وسلم انسان يموت على دين فلان ان نموت على دين ابي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم. كيف تقول انا اموت على دين فلان او فلان - [00:41:31](#)

يقول انا اختتم حياتي بما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالانتساب يكون الى النصوص. ولهذا هذه الكتب عظيمة الشأن ينبغي بطالب العلم ان يعتني بها وان يعني يحبذ ويستحسن كثيرا ان تجعل لها الحقيقة دروس - [00:41:47](#)

وان يقرأ الكتاب كاملاً فيقرأ مثلاً كتاب الاجري في الشريعة هو كتاب نافع للغاية والاجر يعلق ويشرح ويعلق على النصوص التي آآ ينقلها رحمة الله تعالى عليه. وهكذا بقية الكتب حتى تسمع انها - 00:42:07

هذا الاعتقاد هو اعتقاد ابي بكر. انظر هذا السند. السند صحيح هو اعتقاد ابي بكر طيب اذا نظرت هذا الاعتقاد وقارنت اعتقاد ابي بكر اعتقاد عمرو بن عبيد او عبد الجبار او الزمخشري او الرازي او البيضاوي من يقارن هذا بهذا - 00:42:26
لان هذه الكتب الحقيقة باللغة الالهية وينبغي بطالب العلم ان يحرص عليها حرصاً تاماً ومثل ما ذكرت يعني لو يكون عندك لو كتاب واحد الحقيقة كثير من ما في هذه الكتب - 00:42:42

يعني الذي يرويه الاجري جزء كبير منه رواه رحم الله الجميع قطعاً هذا يزيد على هذا وهذا يزيد على هذا لكن في الجملة معظم الاحاديث والاثار الواردة في العقيدة تجدها مشتركة - 00:42:56
الا ما دار منها نأتي الى فقرة اخرى فقرة اخرى وهي اهل السنة والجماعة. من اهل السنة والجماعة هذه العبارة اولاً لابد ان نعرف هذا الاطلاق. وانه اطلاق شرعي قال صلى الله عليه وسلم - 00:43:12

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقال عليه الصلاة والسلام تفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة هكذا في حديث معاوية رضي الله عنه وفي اه الفاظ اخرى على ثلاث وسبعين فرقة - 00:43:36
كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة وفي لفظ اخر من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاهل السنة هم المستمسكون بالسنة. سنة - 00:43:53

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المستمسك بالشيء الملازم له يطلق عليه انه اهل له كما قال الله عز وجل في سورة الفتح عن الصحابة رضي الله عنهم والزمهم كلمة التقوى وهي لا اله الا الله. اكثر المفسرين يقولون كلمة التقوى في الآية هي لا اله الا الله. لا اله الا الله والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق - 00:44:09
واهلها احق الناس بلا اله الا الله واهل لا اله الا الله هم الصحابة رضي الله عنهم لو انصف شيعي وقرأ القرآن انا اقول لو قرأ الشيعي سورة الفتح وسأل الله الهدى لترك التشيع فوراً - 00:44:32

لان هذه الآية سبحانه الله فتح على من اراد معرفة الحق. في امر الصحابة. لان الله ذكر الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم في مواضع منها ومنها هذه الآية والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. كيف يكون؟ - 00:44:55
احق الناس بلا اله الا الله واهل لا اله الا الله كيف يقول احد فيهم انهم كفار؟ وهم احق الناس بلا اله الا الله. هذا على كل حال يعني استطراد - 00:45:12

اذن كلمة اهل السنة هم المستمسكون بالسنة المستمسكون بالسنة ممن عرفوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزموها واعتنوا بها غاية العناية وهذا يقر الجميع ان علماء السنة هم المرجع فيها حتى من المبتدعة. قل المرجع في معرفة هذه الامور البخاري احمد مسلم مالك هؤلاء هم الذين - 00:45:22

نعتنوا بها انتم اعتنيتم بماذا؟ والله انا اعتنيت سقراط وافلاطون وذاك يقول اعتنيت بما يقرره عمرو بن عبيد واصل بن عطاء ارايتم الفرق الكبير هؤلاء اعتنوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا جعل الله ذكرهم دائماً - 00:45:50
وابقاهم الى يومك وييقون الى اخر الدنيا لانهم لما اعتنوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله ذكرهم. فان الله تعالى قال في نبيه ورفعنا لك ذكرك من التزم هديه صلى الله عليه وسلم وخدم سنته ونشرها يرفع الله تعالى له ذكره - 00:46:09
اما الذي معتني بالفلسفات وبما عليه اهل المنطق وبما عليه المتكلمون اكمل الله ذكره فكلمة اهل السنة يراد بها المستمسكون بسنته صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله نعلم عام في عموم البدع المبتدعة في عمومهم لا في افرادهم في عمومهم انهم من اجهل الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لا يفرقون بين الصحيح والضعيف - 00:46:29

ليس هذا فقط لا يفرقون بين المنسوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمكذوب عليه لا يفرقون بين الثابت عنه عليه الصلاة والسلام والمروى عن غيره ولهذا تجد في كتبهم شيئاً عجيباً من - 00:46:57

الفوضى العظيمة في نسبة الاحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جهلا منهم بالسنة. كيف تكونون انتم اهل السنة وانتم اجهل الناس بالسنة الواحد منهم سبحانه الله تقرأ في كتبهم بالخمسين صفحة - [00:47:11](#)

ربما تصل الى المئة صفحة ما ما يمر بك حديث هذا التقرير الان في عقيدة انت الان ماذا تقر؟ تقر كلاما تنتقل به بين كلام المناطق والفلاسفة والمتكلمين اين رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة مسألة - [00:47:26](#)

مسألة القدر لا نجد لك فيها حديثا لانه لا يقرها على النصوص اذا احق الناس بهذا الاسم هم المستمسكون بسنته صلى الله عليه وسلم. اما اهل البدع فلهم ضلالتهم ولهذا يقول اهل السنة ويقابلهم فوراً - [00:47:40](#)

اهل البدعة فاهل السنة والجماعة هم الذين لزموا سنته صلى الله عليه وسلم هم الذين لزموا الجماعة والجماعة الاصل فيها الجماعة الاولى جماعة كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اهتدى بهذا الهدى فانه على هدي الجماعة الاولى بلا شك اما لو صار في جماعة ينتشر فيها - [00:47:59](#)

مثلا سب الصحابة وتكفيرهم ما يقال كن مع الجماعة والسواد الاعظم ليس بصواب هؤلاء على ضلالة لان الاصل هو الجماعة الاولى التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:21](#)

اهل السنة والجماعة قد يقال عنهم اهل الحديث. قد يقال عنهم اهل الاثر لما كان مستمسكين بهدي السلف الصالح فرأسهم السلف قد ينسبون الى السلف فيقال عنهم السلفيون هذه كلها ارجاع - [00:48:34](#)

وتسميات سليمة لا اشكال فيها لانها اما نسبة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما نسبة الى ائمة الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم السلف الصالح رضي الله تعالى - [00:48:49](#)

قال عنهم وارضاهم من اسماء اهل السنة ايضا الطائفة المنصورة كما اخبر صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - [00:49:02](#)

ايضا هم الطائفة والفرقة الناجية كما قال صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الا واحدة كلها في النار الا واحدة هذه الناجية هذه اللي سميت بالفرقة الناجية لانها نجت من النار - [00:49:18](#)

فهؤلاء هم يعني هذه التسميات اسميات اهل السنة والجماعة اهل السنة وهذه الفقرة التي تأتي ما رتبناها الحقيقة لكن الفقرة الاتية هي في المصادر التي تتلقى منها العقيدة العقيدة تتلقى من ماذا - [00:49:35](#)

عندنا ثلاثة مصادر نتلقى عنها العقيدة هي التي فيها الحق القرآن هو الاول والسنة هي الثانية والثالث اجماع الصحابة واجماع السلف رضي الله عنهم يقول شيخ الاسلام كما في الواسطية وهو الاجماع المنضبط. الاجماع المنضبط اجماع السلف لان السلف على عقيدة واحدة - [00:49:53](#)

اما لو قلت اجمع كل من ينتسب الى الاسلام تجد اعتزالا تجد تجهما تجد خوارج تجد روافض المقصود بالاجماع الاجماع الذي كان عليه اهل الهدى واهل الحق الاول لان السلف الصالح رضي الله عنهم كما قلنا هم الافضل في هذه الامة - [00:50:16](#)

اعتقادا وعملا فلا يمكن الا ان فلا يمكن ان يكون اعتقادهم الا الحق ولهذا هو الميزان كما خالف اعتقاد السلف فهو باطل بدعة ثم انه قد يكون بدعة مكفرة وقد يكون بدعة دون ذلك - [00:50:35](#)

وعلى هذا نعلم ان مصادر التلقي القرآن وهذا واضح جدا قائل من اين اتيت باسم جبريل وميكائيل يقول في القرآن طيب اعطه اسماء اخرى ما استطيع ان اعطيك اي اسم من اسماء الملائكة نهائيا الا في القرآن او في السنة - [00:50:50](#)

وما سواها لا استطيع ان اسمي. لماذا؟ لان مسائل لا تتلقى الا من النصوص. الاعتقاد يؤخذ من النصوص ولهذا اذا وجد حديث ضعيف او في الاسرائيليات خبر بتسمية ملك من الملائكة لا نستطيع ان ننسبه - [00:51:08](#)

كاسم عزرائيل وان هو الذي يقبض الارواح. نقول كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت. ما اسمه؟ ما نعلم الصحيح انه لم يدل دليل عليه وان وجد في الاخبار الاسرائيلية او غيرها. لكن اسماء الملائكة نعرفها كذلك اسماء الانبياء. قال تعالى منهم من قصصنا -

عليك ومنهم من لم نقص عليك فنسرد اسماء الانبياء كما ذكرها الله تعالى في كتابه. والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته من لم يقصهم الله تعالى علينا نؤمن بهم اجمالا لان هذه مسائل عقدية لا نستطيع لا نستطيع ان ننسب احدا الى نبوة الا بدليل وهكذا -

[00:51:40](#)

والاعتقاد الاخرى اذا تؤخذ من القرآن وتؤخذ من السنة ومما اجمع عليه السلف الصالح بعض اخواننا من المصنفين في الخصم

متأخرين قسموا المصادر الى قسمين مصادر اصلية ومصادر فرعية المصادر الاصلية هي الكتاب والسنة - [00:51:59](#)

واجمعوا السلف المصادر الفرعية قالوا منها العقل ومنها الحس ومنها الفطرة الحقيقة ان هذا التقسيم لا اعلم له دليلا لماذا؟ لان كلمة

المصدر كلمة يا اخوة الصغيرة او كبيرة المصدر كبيرة او صغيرة - [00:52:22](#)

كبيرة جدا منه استقي الحق. استقي الحق منه من القرآن من السنن ما خالف المصدر باطل مباشرة ما خالف الاجماع باطل الاجماع

المنضبط لكن اذا اتينا الى مثل العقل العقل لا شك انه - [00:52:43](#)

هو مناط التكليف اصلا يعني غير العاقل لا لا يوجه له خطاب لا يؤمر بصلاة لا يؤمر بزكاة لا يؤمر بشيء غير عاقل لكن هل العقل مصدر

او وسيلة الحقيقة انه وسيلة - [00:53:02](#)

وسيلة يستخدم في التفكير يستخدم كما قال عز وجل فلا تعقلون واثني الله تعالى على الذين لا يعقلون على الذين يعقلون. واذم الذين

لا يعقلون وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:53:18](#)

وقال ايضا ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. وفي موضع اخر لا يؤمنون. الذي لا يعقل ولا يتفكر فيما حوله وهذا يذم لكن هل

العقل مصدر الذي اراه انه لا ينبغي ان يطلق هذا لان العقول تتفاوت - [00:53:37](#)

ولو صارت مصادر لقال هذا انا عقلي يدل على عقلي يدل على خلافه. هنا تتصادم اما القرآن لا شك انه حق كله سنة حق كلها الاجماع

المنضبط حق كله لكن ما يتعلق بالعقل - [00:53:56](#)

العقل كما قلنا معين. معين. مثلا على سبيل المثال علم النحو نسميه علم الة نفهم بها العلوم لكنه ليس مرجعا وليس مصدرا هو علم

نفهم به لكن النحو ليس مصدرا نتلقى منه في الاعتقاد - [00:54:11](#)

لكنه الة اذا لم يكن عندك معرفة باللغة العربية لا تستطيع ان تفهم الايات. نعم. لكن هل النحو مصدر؟ لا كذلك امر العقل العقل يستخدم

يستفاد منه والذي لا يعقل يذم - [00:54:32](#)

المقصود الذي لا يعقل ممن يكون من العقلاء وليس المقصود المجنون. المجنون لا ذنب له لكن كونه كون العقل يكون مصدرا يسمى

مصدرا فرعيا هم يقولون مصدر فرعي الذي ارى ان هذا ليس بصواب - [00:54:46](#)

وان المصادر اذا قيل انه مصدر معناه انه مرجع يستقى منه الحق كله. واذا اختلف في امر رد اليه كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من

شيء فحكمه الى الله. يرد هذا معناه. فان تنازعتم في شيء فردوه. هذا معنى المصادر - [00:55:01](#)

يرجع اليها واذا رجع اليها عرفنا الحق. لهذا نقول امر العقل ليس كما تقول عن امر العقل كما ذكر شيخ الاسلام صار الناس فيه طرفان

ووسط غير اهل السنة جعلوا مصادر مبتدعة - [00:55:17](#)

ضالة يتلقون منها الحق بزعمهم ثم انهم اذا صادمت عقيدتهم هذه خصوصا في الكتاب والسنة قدموا ما اخذوه من مصادرهم

المبتدعة على نصوص الكتاب والسنة وقالوا ان نصوص الكتاب والسنة - [00:55:33](#)

متشابهة وما قررناه هو المحكم نرد المتشابه الى المحكم. جعلوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عيانا بالله متشابهة اذا هو

خالف ما قرروا. وجعلوا المحكم ما اصلوه - [00:55:56](#)

النصر الاول ما سموه عقلا. لماذا لم نقل العقل لا نقر ان ما يقررونه وهذه الحقيقة انا ارى انها خطأ شائع يقال ركزت المعتزلة على

العقل. لماذا؟ لان الصحابة ليسوا اعقل من المعتزلة. من قال ان ما تقرره المعتزلة عقل - [00:56:15](#)

بل عندنا اية في كتاب الله تدل على ان هذه الامور لا تسمى عقلا وانما التسوية التسمية الصحيحة لها انها هوى قال الله عز وجل فان

لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم - [00:56:36](#)

قال ابن القيم رحمه الله فما ثم الا طريقان اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم او الهوى يسمون هذه الضلالات والبدع عقلا لا ينبغي الحقيقة ان يجاروا في هذا - [00:56:54](#)

النظر هذا والبصر يشترك فيه الناس. فلو قال احد الان لنا في هذا المسجد انا ارى شيئا لا ترونه هذه الجهة ترون فيها ما ارى نقول لا نراه قال انا ارى فيها اشياء لا ترون. نقول نحن جميعا مبصرون - [00:57:09](#)

وكونك انت تدعي شيئا ونحن نشترك معك في البصر تقول انك تراه ونحن لا نراه انت مكذب او انك تتوهم الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة - [00:57:26](#)

تري ما لا نرى الرسل يطلعهم الله تعالى على امور لا يطلع عليها غيرهم اما اذا كان يدعي دعوة مثل هذه يقول انا ارى الان شيئا امامي هو كذا وكذا احد اثنين - [00:57:44](#)

اما انك تكذب واما انك عبثت بك الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لابن صياد ما تری؟ قال ارى عرشا على البحر؟ قال رأيت عرش ابليس - [00:57:58](#)

في صحيح مسلم قال وما تری؟ قال ارأيت يأتيني صادقين وكاذبا او كاذبان وصادقا. قال لبس عليه خلط عليه. فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا ممن ملبس عليهم - [00:58:11](#)

فقد يكون من الملبس عليهم او يكذب كذلك الحال في العقل يقال احد عقلي يدلني على كذا نقول انت العاقل وحدك وسواك مجنون الناس عقلاء العقل امر مشترك. نعم يتفاوت الناس فيه. اعقل الناس على الاطلاق الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:58:23](#)

واعقل الناس بعد الرسل اتباعهم على بصيرة وسادة هذه الامة. كما قال الشافعي رحمه الله تعالى بصوا حالة هم فوقنا في كل علم وفي كل عقل صدق رحمه الله تعالى - [00:58:41](#)

هم اعقل الناس واعلم الناس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولهذا هذا الامر المسمى بالعقل نقول ما سموه عقلا وهو في الحقيقة هوى وصاروا يجعلون امام النصوص التي تخالفهم هذا الحاجز فيقولون خالفت المحكم - [00:58:54](#)

وهو الذي دلت عليه عقولنا وهي اهواءهم كما قلنا بنص القرآن فان لم يستجيبوا لك فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم هنا نقطة بالغة الاهمية هناك من يخلط - [00:59:15](#)

خلطا شديدا جدا في امر تقرير المعتقد بين اهل السنة وبين المبتدعة. حتى اني سمعت احدهم يقول ورأيت في مقطع مصور يعني ما اقول بلغني لا. تعمدت ان اتأكد يقول اذا اردت ان تفهم القدر فاجمع كلام ما قرأه ابن القيم وابن تيمية - [00:59:30](#)

والقاضي عبد الجبار المعتزلي والرازي هذا كلام بالغ الخطورة تعرفون لماذا؟ لان معناه ان النصوص لم تفهم الناس القدر وان الصحابة ما فهموا القدر عندنا في القدر مثلا شيئا. الامر الاول هو الوارد في حديث جبريل. وتؤمن بالقدر الايمان بالقدر وتقرير القدر. هذا في

النصوص. واعلم - [00:59:54](#)

الناس به الصحابة رضي الله عنهم اما الامر الثاني فهو البدع الواردة في القدر من جبرية كطريقة الرازي او كطريقة عبد الجبار المعتزلي. كيف يقال ما نفهم القدر حتى نقرأ هذه الكتب؟ معنى ذلك ان من لم يقف على كلام عبد الجبار وعلى كلام الرازي فانه -

[01:00:17](#)

فانه لم يفهم القدر هذا كلام عظيم بالخطورة بالغ الخطورة وهو خلط بين امرين في القدر. الامر الاول هو تقرير القدر والحق في القدر. والثالث لان عندنا الثاني القدر يتضمن ثلاثة اشياء النصوص فيها. اثبات ما يتعلق بالرب - [01:00:37](#)

وهي المراتب الاربع واثبات ما يتعلق بالعبد من كونه مسؤولا. الثالث النهي عن النزاع والجدال في القدر فطريقة عبد الجبار والرازي طريقة الجبرية وطريقة القدرية هي النزاع في القدر والنزاع في القدر غير تقرير القدر. فاذا قلت لن يفهم القدر حتى تدخل في كتب

النزاع - [01:00:56](#)

في القدر فقد خلطت خلطا عظيما بين تقرير القدر والايمان بالقدر الوارد في حديث جبريل وبين معرفة الباطل في القدر وعلى هذا تخطى الصحابة وتقول ان الصحابة ومن بعدهم من علماء الامة قبل ما يجي عبد الجبار وامثاله ما فهموا القدر هذا كلام في غاية

يجب ان نرد على قائله فهم القدر من خلال النصوص اما النزاع في القدر والرد على اهل الباطل من الجبرية والقدرية هذا باب اخر لا يمكن ان يكون مرتبطا بامر وتؤمن بالقدر. الايمان بالقدر هذا في النصوص - 01:01:35

فهذا الخلط الفاحش بين امرين في القدر سببه تصادم مصادر التلقي. هناك مصادر تلقي حق كما قلنا في المصادر السابقة وهناك مصادر تلقي مبتدعة عند اهل البدع هذا فيما يتعلق المصدر الاول من مصادر اهل البدع. المصدر الثاني عند المتصوفة ما سموه

بالكشف - 01:01:52

والكشف كلام عريض فيه حاصله ام انهم يقولون انه من خلال رياضات معينة يجهدون بها اه يعني انفسهم تنكشف لهم امور كما زعم الغزالي وغيره فينكشف للانسان فيرى الملائكة ويرى الملكوت - 01:02:14

ويطلع على الجنة وعلى النار هذا الكلام لا شك انه باطل وان ما سموه كشفا انه ضلالة ولهذا قال اهل العلم ان مثل هذه الكشوف هي تأتي لهؤلاء العباد الذين يعبدون على جهالة - 01:02:32

فتتلاعب بهم الشياطين. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لابن صياد لما قال ارى عرشا على البحر. ماذا يريد بن صياد؟ يقول اني ارى عرش الله. هذا مراده. قال صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس لانه ثبت في الحديث ان ابليس يجعل عرشه على - 01:02:51

البحر فيبث سراياه كما في صحيح مسلم. قال ترى عرش ابليس يتوهم انه يرى عرش الرب سبحانه وتعالى. قال وما ترى؟ قال يأتيني صادق وكاذبا. او كاذبان اني وصادق قال لبس عليه خلط عليه - 01:03:04

هؤلاء خلط عليهم. صار واحد منهم يقول اني ارى الملائكة. سمعت هاتفا يأمرني بكذا. من هو الهاتف هذا؟ هاتف ايش من الشيطان وهكذا الهواتف وامثاله كلها ايضا يقول تأتي من خلال الكشف - 01:03:17

ولهذا قرروا امورا في غاية البطلان وصاروا يقولون هي وان كانت مخالفة للشرع فان عندنا علمين. علم الحقيقة وعلم الشريعة. علم الشريعة هو الوارد في الكتاب والسنة. العلم الحقيقة انتم لا - 01:03:31

تستطيعون ان تعرفوه. لاننا نبلغ من الكمالات والتزكية للنفوس مبلغا يكون الحرام عليكم حلالا لنا والواجب عليكم غير واجب علينا ولهذا قال قائلهم فان كنت في علم الشريعة عاصيا فاني في علم الحقيقة - 01:03:44

نسأل الله العافية والسلامة يقول انا في علم الشريعة عاصي لكن في علم الحقيقة الذي زعموا ان قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ما المراد باليقين في الاية - 01:03:59

الموت كما قال صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد اتاه اليقين. عثمان ابن مبعوث البخاري يعني الموت ولهذا ماذا يقول اهل النار حين يسألهم اهل الجنة وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. اهل النار عندهم يقين ودرجة عليا من الكمالات. اليقين هو الموت.

ماتوا على حالهم - 01:04:12

فقالوا ان اليقين تسقط معه التكاليف. لا تتعجب يعني سبحان الله تقرأ فيك. نسأل الله العافية تراجمهم ان الواحد منهم يخطئ في نهار رمضان وانه لا يصلي الصلوات وانه يمارس عيادا بالله الفواحش يقول لانها ليس حراما علي في زعمه هذه كلها من عبث

الشيطان بهم وهذا ما ذكرنا من خطورة - 01:04:36

تغيير مصادر التلقي اذا لم تتلقى من الكتاب والسنة ومن اجماع السلف تلقيت من مثل هذه المصادر ولهذا تجد مثلا بعض المرات يتعجب طالب العلم يعني ما يعرف يقول سبحان الله. كان رحمه الله لا يصلي - 01:04:54

الان هو يسبه ولا يمدحه تراه يمدحه ليه؟ لانه يقول وصل الى درجة سقطت عنه الصلاة. نسأل الله العافية والسلامة. كما تجدها في كلام الشعراني وكلام النبهاني وغيرهم. يقول في تراجم الصوفية بعد ان يثني عليه ويمدحه يقول كان لا يصلي - 01:05:10

كيف لا يصلي؟ انت الان تدمه وتمدحه قال انه بلغ هذه المرتبة فسقطت عنه التكاليف فصار لا يصلي هذا اتى من وين؟ من كلمة الكشف ينكشف له امور. اذا انكشفت له هذه الامور صار الحرام على غيره حلالا - 01:05:25

وصار الواجب على غيره غير واجب عليه ولاجل ذلك تلاعبت بهم الشياطين. وصاروا يتظاهرون بهذه المحرمات وترك الواجبات.

مدعين انهم بلغوا كمالا لا لم يبلغه سواهم والله تعالى يقول لا اعبد الناس واعلم الناس بالله وهو رسول الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. واستمر صلى الله عليه وسلم في اعظم ما يكون من العبادة حتى اتاه اليوم - [01:05:39](#)

وهو الموت صلوات الله وسلامه عليه. اذا عندنا امر الكشف هذا من المصادر الضالة نكتفي بمصدرين هذين لانهما من اكثر ما يكون انتشارا ونتحدث عن في الاخير كما بدأنا بالكلام على التوحيد - [01:06:04](#)

نختم بالكلام على ظد التوحيد وهو الشرك فان مصادر التلقي وحقيقة العقيدة واهل السنة والجماعة واسماءهم وما يتعلق كان بودي اني تكلمت عن صفات اهل السنة وخصائصهم لكن الوقت اضيق - [01:06:22](#)

نختم بالكلام على اركان الايمان الا ان العقيدة هي اركان الايمان هذه اركان الايمان واطحة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر تكلمنا عن التوحيد وان حقيقة التوحيد الذي بعثت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:06:39](#)

هو افراد الله بالعبادة. وهو معنى لا اله الا الله وهو الذي بدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعمارهم الكريمة بالدعوة اليه وكما ذكرنا في الايات لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [01:06:55](#)

فكلمة التوحيد ما معناها؟ هذا العلم هو اشرف العلوم في العقيدة. اشرف علوم العقيدة هو قلنا ان اشرف العلوم الدينية هو علم العقيدة. اشرف علوم العقيدة هو التوحيد ولهذا معرفة معنى كلمة التوحيد بالغ الاهمية - [01:07:12](#)

فكلمة التوحيد مكونة من ركنين النفي والاثبات. لا اله نفي والاثبات الا الله هذا العلم موجود في القرآن قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي لا اله. ويؤمن بالله هذا الاثبات الا الله - [01:07:31](#)

وقال عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون. هذا النفي الا الذي فطرني هذا الاثبات هذا العلم العظيم وهو علم التوحيد - [01:07:50](#)

التوحيد هو الذي اتت به الرسل عليهم الصلاة والسلام من لم يعرف التوحيد لن يعرف الشرك ومن لم يعرف حقيقة الايمان لن يعرف حقيقة الكفر لان الشرك ضد التوحيد والكفر ضد الايمان - [01:08:05](#)

ولهذا كان من المهم ان يركز على امر التوحيد اذا هذا معنى لا اله الا الله فلا اله الا الله الله معناه المعبود لا هي النافية للجنس اله اسمه لا - [01:08:25](#)

اين خبرها مقدر ما تقديره حق لا اله حق الا الله. ما الدليل حتى على هذا التقدير ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. في سورة لقمان وفي الحج ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [01:08:40](#)

لا اله حق الا الله معنى ذلك ان العبادة اذا صرفت لغير الله فهي باطلة فهي موجودة العبادة تعبد الاصنام تعبد الكواكب تعبد معبودات كثيرة لكنها عبادة بالباطل وسمى الله عبادة الانبياء والملائكة لو وقعت سماها كفرا - [01:09:02](#)

قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهم بالکفر بعد اذ انتم مسلمون وحتى لو صرفت العبادة للملائكة او الانبياء فذلك كفر نأتي الى امر بالغ الاهمية الخصمة التي كانت بين الرسل عليهم الصلاة والسلام وبين اقوامهم في ماذا - [01:09:22](#)

هل هي في الاقرار بوجود الله من قال هذا فلم يعرف حقيقة ما بعثت به الرسول عليهم الصلاة والسلام ولئن سألتهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [01:09:41](#)

ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج - [01:09:55](#)

الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله اذا هؤلاء يقرون بالله وانه ربهم ولهذا قال تعالى في سورة يوسف وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون تبين تعالى انهم جمعوا ايمانا مع شرك - [01:10:05](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما كما روى الطبري من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ قالوا الله وهم مشركون وقال قتادة لست تلقى احدا منهم الا اخبرك ان الله ربه ثم يعبد غيره - [01:10:24](#)

اذا الشرك الذي وقع فيه المشركون والذي دعتهم الرسل عليهم الصلاة والسلام الى تركه هو شركهم في صرف العبادة لغير الله كما قال

عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. معنى الآية كما ذكر البغوي والطبري والذين اتخذوا من دونه - [01:10:39](#)

يقولون لا نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زكا. قلنا نعبد هؤلاء المعبودات سواء من الصالحين او الملائكة او الانبياء او احجار او الاشجار لتقربنا الى الله زلفى اذا فالشرك حقيقته ان تصرف العبادة لغير الله - [01:10:59](#)

فاذا ذبح متقربا لغير الله اذا دعا غير الله امرا لا يقدر عليه الا الله اذا سجد متقربا لذلك الذي سجد له فكل هذا من الشرك المخالف للاله الا الله - [01:11:19](#)

وهذا الامر متفق عليه بين علماء الامة لا يشكون في ان حقيقة دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام كما قالت الانبياء اعبدوا الله ما لكم من اله يعني ما لكم معبود. ما لكم من اله غيره - [01:11:37](#)

هذا الامر مفهوم حتى عند المشركين قال الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا.

فعلمو ان معنى لا اله الا الله ان تترك المعبودات. وان لا - [01:11:53](#)

تصرف لها العبادة وهكذا قوم هود لما قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا وعلموا ان معنى لا اله الا الله التي قال ما لكم من اله غيره هي ان تترك المعبودات من دون الله. ولهذا من غربة الدين العظيمة ان هذه - [01:12:06](#)

المسألة التي علمها حتى المشركون فيأتيك من يقول ان الشرك لا يكون شركا الا اذا اعتقد اذا اعتقد ان من صرف له العبادة من ذبح او دعاء او غيره هو الذي يضر او ينفع - [01:12:29](#)

هذا امر عجيب للغاية اولا هو صريح مقالة غلاة المرجئة وليس اي المرجئة الامر الاخر انه مخالف كل المخالفة للقرآن القرآن يبين ان المشركين يعلمون ان تدبير الامر بيد الله. ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [01:12:48](#)

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. فهم يريدون الشفاعة ويريدون ان تقربهم هذه المعبودات الى الله. من انبياء او من ملائكة او من صالحين - [01:13:06](#)

او من اشجار يعتقدون لها خصوصية هذا صريح الشرك الذي جاءت الرسل للتحذير منه فمن قال انه لا يكون شركا الا اذا اعتقد ان هذا الذي صرف له العبادة مثل صاحب القبر او غيره يدبر الامر فيقال له قد رد عليك القرآن - [01:13:16](#)

لان مشركي الجاهلية كانوا يعلمون ان تدبير الامر بيد الله عز وجل. ومع ذلك سماهم الله بالمشركين. لماذا؟ لانهم يصرفون العبادة لغير الله. فحق حقيقة الشرك هي صرف العبادة لغير الله. ومعنى الاله في قولنا لا اله الا الله معنى هالمعبود اي لا معبود يستحق العبادة سوى الله سبحانه وتعالى - [01:13:36](#)

هذا العلم العظيم علم لا اله الا الله معناها وحقيقة الشرك الذي حذرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام منه بالغ الاهمية وهو مما سيكون اذا بذل الدعاة ان شاء الله تعالى - [01:13:56](#)

الجهد فيه سببا في هؤلاء الذين يقعون في الشرك عند القبور وعند غيرها لانه يقول انا ما اعتقد فيه انه يخلق السماوات والارض ولا انه يدبر الامر. انا اقول اصرف له هذه العبادة من ذبح او دعاء واقول انه عبد من عبيد الله. قال من قال لك ان المشركين لا يعتقدون هذا - [01:14:15](#)

بكل اوقات ثبت في صحيح مسلم انهم كانوا اذا طافوا بالكعبة يقولون لبيك لا شريك لك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد. يعني حسبكم حسبكم قفوا لان هذا توحيد - [01:14:36](#)

لبيك لا شريك لك فيواصلون الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك هم يعتقدون ان الله تعالى هو الذي يملك حتى هذه المعبودات التي يعبدونها وعليه نعرف حقيقة الشرك ونعرف حقيقة التوحيد حتى نكون داعين على بصيرة - [01:14:50](#)